



مجلة سوريّة ثقافية شهريّة لـ (تبين)

تعامي، رحالة بالصدقة (اللّاقفة)

ببشر وهيفين

من قصص الشعوب

ملحمة بعل وإيات، الحلقة الأخيرة

كلمة العدة

أعزائي، الصدقة محرجة القلب الإنساني، ولفرز من ألغاز الروح. ما أغرب وأجمل أن تجمع الظروف غربتين عن بعضهما، فيتقان ببعضهما البعض، ويشعران بالطمأنينة والراحة والسعادة، وبخُبُّ يبعد عن أيّة مصلحة أو غاية، وبمسؤولية تجاه بعضهما البعض، تجعل أحدهما سنتاً الآخر في وقت الشدة.

الصدقة الحقة هي أسم العلاقات الإنسانية، لأنها مبنية على حبٍ غير مشروعٍ ودافع حرج للعطاء. والاصدقاء الحقيقيون هم الذين يجيدون الاستماع، ويجدون الراحة، ويجدون تحمل مسؤولية هذا الحب الذي يعني أن تكون جاهزين للعطاء والتضحية عندما يقع الصدق في المتعاب أو يحتاج العون. الصدقة الحقيقة مصدر لسعادة صادقة، وتستطيع تحطّن أكثر الاختلافات والفارق تعقيداً، وكيف من صدقات كانت بين أنسٍ ينتمون إلى جماعات متعددة ومتناهية، لأن الصدقة هي لغة القلوب، التي لا تفهم حدوداً بين البشر.

الفهرس

1 سالم يعلمك المساعدة
2 الطريق الى النور
5 سامي، رحالة بالصدفة
7 بشر وهيفين
10 من قصص الشعوب
14 دورها

بالتعاون مع



facebook.com/teenbaal
info@teenbaal.com
twitter.com/teenbaal
www.teenbaal.com

الإخراج الفني: زورو



هذا ليس وقت الثوم،
يا سعيد!



أَقْوَمْ بِزَرَاعَةِ النَّعْنَاعِ
لَطَرِدِ الْبَعْوضِ!
سَاعِقَيْ بَعْضِ النَّعْنَاعِ
عَلَى دَائِنِ!

مَاذَا تَفْعَلُ، يَا سَاطَةً؟
لَا بُدَّ أَنَّ الْبَعْوضَ يَحْبُب طَعْقَمَةً؛ مَاذَا لَا تَعْلَمُ نَامُوسِيَّةً فَوقَ سَرِيرِكَ؟
بِسَاطَةً؟!



من الخطأ حل محل المثلث ذلك قد يؤدي إلى جرح الجلد وتجزئته. فـ«كثير» من الطرق لخفيف اللسعور بالجلد، كثيرة الامكان المصاص بالماه اليارد أو الملاج دون أن يلامس الجلد مباشرةً. وعلينا غسل مكان اللسعور بالماء والصابون وتطهيرها بالملطهات الجلدية، كما يمكن استعمال مراهم المصالحة بعد استشارة الطبيب.



الحريق في النور

المادة ١٠

قصة: لارا رسم: هارون







يتع

سامي.. رحالة بالصدفة

الثاقبة! (١١)

ونظير نظير في سماء سوريا، أنا وكريستوفر كولومبوس، كلبي المشاكس الذي يحب الاستكشاف ويفوّتي دوماً إلى مغامرات ممتعة. في هذه المرة طرنا شمامه، وطلال بنا الطريق قبل أن نصل إلى مدينة جميلة، نظيفة وهادئة، شوارعها منظمة ومشجرة، وبهبّ فيها نسيم بارد لذيند. إنها جمّص.

هبطنا في شارع فرعى ووجدنا في نهايته حديقة، فمشينا نحوها.

سأصمت بين الأطفال الذين فوجئوا بالمعلومة، وقرفصوا في دائرة حول الأستاذ على العشب، فانضممت إليهم بينما راح الأستاذ يسرّه:

• مثلما تمر المدن بمراحل تطور وتغير كبيرة، كذلك تفعل أسماؤها. وجمّص لم تكن جمّصاً في الماضي! لقد كان اسمها (إيسيا)، وهو اسم أطلقة عليها اليونانيون نسبة إلى إله الشموس في حضارتهم، ويقول بعض المؤرخين أن التسمية جاءت نسبة إلى قبائل (إيساني) التي سكنتها في القرون الثانية الأولى بعد الميلاد، وأسمها الحديث (جمّص) ما هو إلا تعرّيب الكلمة اليونانية، وهذه التسمية هي الأحدث، حيث أنها لم تطلق إلا مؤخراً بعد الفتوحات الإسلامية لبلاد الشام.

• ولكن، ما قصة الثاقبة، يا أستاذ؟ سأتأذن إحدى الفتيات بينما كانت تعدل رباط جديتها.

• تسمية (الثاقبة) ليست معروفة لأن الصليبيين أطلقواها على (جمّص) بالفرنسية: la chamelle، أي أنثي الجمل، ولكن،

دخلنا الحديقة وببدأ كولومبوس بالركض على العشب كعادته، كانت حديقة صغيرة، إلا أن صغر حجمها لم يمنع مجموعة من طلاب المدارس من الخروج إليها في رحلة ربيعية مع أستاذهم الشاب الذي صاح:

• هيه! أيها الكلب! تعال إلى هنا! ما اسمك؟
ورمى له بكرة ملوثة جعلته يقفز عاليًا ليلقطها وسط ضحك الأطفال والبنات.

• اسمه كريستوفر كولومبوس، وأنا أسمي سامي.
انفجر الأولاد ضاحكين، فعرفت أنَّ اسم كلبي هو ما أضحكهم وكتُّت أشعر بالخجل، إلا أنَّ أستاذهم عقب بعده قليل من القهقهة:

• ها ها ها. تضحكون على كل باسم بشري؟ لا نسمّي بعضنا نحن أيضاً بأسماء بعض الحيوانات؟ ما بالك تضحك، يا هيثم؟ وأنت، يا ريم؟ طيب! ماذا لو قلت لهم إن مدینتكم هذه كانت مسمّاة بـ "الثاقبة" في يوم من الأيام؟!

● لكنَّ القصَّةَ لِمْ تنتِهِ، فهلْ تظُنُّونَ أَنَّ (حمص) سلَّمَتْ مِنَ
الحربِ بعْدَ تلَكَّ الْحَادِثَةِ بِمَكَانِهَا الْمَهْمُّ وَأَبْوَابِهَا السَّبَقَةِ الَّتِي
كَانَتْ تَصْلُّ الْمَدِينَةَ بِكُلِّ مَا حَوْلَهَا؟ لِلْحَاتِيَّةِ تَنَّمَّهُ، هُلْ تَبْقَى

مَقْنَى لِتَسْمَعُهَا، يَا سَامِي؟
”بِكُلِّ تَأْكِيدٍ، يَا أَسْتَاذًا“ وَوَضَعَتْ كَرِيسْتُوفَرْ كُولُومْبُوسْ فِي
حَضِينِي، فَقَدْ بَدَا أَنَّهُ مُهْمَمٌ أَيْضًا لِسَمَاعِ قَصَّةِ الْمَدِينَةِ.

يُتَبعُ ..

مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ هَذِهِ التَّسْمِيَّةَ يَا تُرَى؟ قُلْ لِي، يَا سَامِي، لِمَ
سَمَّيْتَ كَلْبَكَ بِكُولُومْبُوسْ؟
”لَاَنَّهُ يَحْبُّ الْإِسْتَكْنَافَاً!“، أَجَبْتُ.

● إِذَا لَكُلُّ مِنْ اسْمِهِ نَصِيبٌ! وَقَدْ شَبَّهَ الصَّلَبِيُّونَ مِدِينَتَنَا
بِالْمَلَقَةِ نَظَرًا لِطَاقَتِهَا الْفَوِيَّةِ فِي الْتَّحْمِلِ، لَاَنَّ لِدِيهَا سَنَامِينٌ
أَوْ رَقَبَةً طَوِيلَةً! فَقَدْ كَانَتْ (حمص) عَصِيَّةً عَلَى سَهَامِهِمْ
وَرِمَاحِهِمْ وَجُنُودِهِمْ، فَيَنْشَوُا مِنْ حَصَارِهَا وَاحْتَدَالِهَا، وَمَا كَانَ
مُنْتَهِيًّا إِلَّا أَنْ سَفَوْهَا بِالنَّاقَةِ وَجَرُوا أَذِيَالَ هَزِيمَتِهِمْ خَائِبِيَّنَ.

صَفَّقَ الْأَوْلَادُ مُبْتَهِجِينَ لِاِنْتِصَارِ مِدِينَتِهِمْ، فَتَابَعَ الْأَسْتَاذُ:



بشر و هيئين

١٠

لرسم علم سوريا بالألوان
اماية!

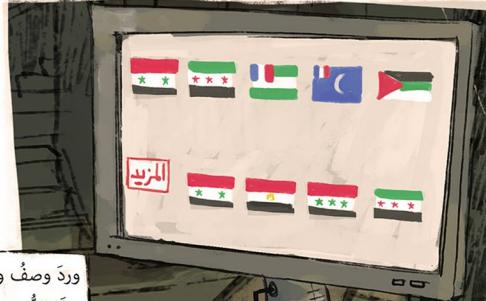


يا إلهي! ما كُلُّ هذا؟!

ما هو تاريخ
العلم السوري؟

لا يوجد أحد، يا بشر.
والآن لنسرع.

سنختار المزيَّد من
المعلومات حول تاريخ العلمين
المعروفين لنا.



ورأ وصف واعتماد هذا العلم ضمن دستور سوريا الأول الصادر عام ١٩٣٠، توّل وضع هذا الدستور لجنة بريطانية برئاسة إبراهيم هنانو اعتمد من قبل الجمعية التأسيسية. رفع العلم لأول مرّة في حلب بتاريخ ١١/٦/١٩٣٢، وتمّ اعتماده علماً رسميًّا للجمهورية السورية ورفع في سماء العاصمة دمشق بتاريخ ١١/٦/١٩٣٢. تمّ تغيير العلم واستبداله بتاريخ ١١/٤/١٩٥٨ عند إعلان الوحدة مع جمهورية مصر العربية بعلم الجمهورية المُتحدة.

وهل اعتمد العلم الأحمر
منذ ذلك الحين؟

اعتمَدَ هذا العلم كعلم رسمي للجمهورية
المُتحدة التي نشأت من اتحاد جمهورية مصر
العربية، والجمهورية السورية، وتوقف العمل به
فور انهيار الجمهورية المُتحدة في شهر أيلول عام
١٩٦١، واستخدمت سوريا العلم السابق مرهًا أخرى.

لا!
انظري!



لزِّا!



حسناً! عدنا إلى العلم ذي
النجوم الثلاثة!

ماذا
حدث
بعد
ذلك؟



ملحمة بعل وإناث^١

حكاية من التراث السوري - الأدب الأوغراري

بعل يحارب موت - دورة الصيف (الجزء الثاني)

ندب العديد من الآلهة موت "بعل"^٢ ولكن "إل"^٣ كان أكثرهم حزناً، ولقد تبيّن للبقاء أنَّ كثيরُهم يلوم نفسه على خسارة سيد الأرض لأنَّه لم يقف إلى جانبيه. فقد كان الاثنين ليشكلَا قوَّة تستطيع الصمود ضد إله الموت.

كانت زوجة راكب الغيوم، "إناث"^٤، حانقة جداً على "إل" وحملت ذنب موت "بعل"، فجاءت تغفي الانتقام. إلا أنها رأته يجلس على الأرض أمام عرشه العظيم مرتدية ملبيساً بالية وهو يرمي بالتراب على رأسه ويضرب صدره في لوعة، ولكن أكثر ما رأتها هو أنها رأته دون لحيته العظيمة، التي فقدها من كثرة نحبه على ولده. ساءها رؤية كبير الآلهة هكذا، ففي داخل مظهرها الصارم الحازم أنشى رقيقة حنونة. فعادت أدراجها لتعذ الفتنة لجنازة "بعل". فذبحت العدية من التيوبين والأغamas والماعز والحمير في مأدبة كبيرة للآلهة والفنانين على حد سواء. بعد انتهاء الجنازة التي دامت عدة أسابيع، اجتمعت "إناث"

١- وتُعنى أيضاً "دورة بعل" كُتبت هذه الدورة الملحمية على شكل قصة من ثلاثة فصول، وكلَّ فصل تكتب على لوحة من الطين. اكتشفت هذه الألوان في عام ١٩٢٠ في مدينة "تل" الأوغرارية (جدبها، مدينة رأس شمرا شمال مدينة الدودية).

٢- أحد أبناء "إل" التلدية والنطير، المعناني لإله "نيوس" الإغريق، يدعى أيضاً بالفأر "راكب الغيوم" و"سيد الأرض" وهو إله الخصوبة والمطر والعواصف. ابن الإله "إل" وشقيق الإله "يام" والأخ القوام لإله "موت".

٣- إل "أصل لفظة إله" في اللغة العربية، عِزَّ الآلهة الفينيقية والكنعانية والله الحكمة. زوج الآلهة "عشيرة". يعيش في خيمة على قمة جبل "إيل" منه يابس النهران العظيمين، يمثل كل نهر من النهران مصدر المياه المالحة (البحار والمحيطات) والماء العذبة (الأنهار والينابيع) في الأرض.

٤- آلهة كنعانية. زوجة الإله "بعل". يتمثل دورها في الميثولوجيا الأوغرارية بأنَّها آلة مهارة، وربما أقوى الآلهة وأشدُّهم في القتال.

بكلٌّ من "إل" و"عشيرة" وتناقشوا بفكرة أن الأرض تحتاج إلى سيد يحكمها في ظلٌّ حكم موت. اقررتُ "عشيرة"5، إله شاباً يدعى "أثمار" لأنَّه إله جميل ويضيء سماء الفانيين الحالكة الشواد بنيجوم من ضئعه. وافق "إل" على مضمض لكونه يعرف أنَّ إله نجمة الصباح أضعف من أن يستسلم منصباً بهذا الجمِّ، وساندته "إناث" ورفضَ رفضاً قاطعاً معللة ذلك بأنَّ البشر في حاجة إلى أكثر من الجمال إنْ كانوا سيتحملون العيش في حكم "موت"6.

جلس "أثمار" على عرشه "بعل"، ولكنه لم يكن بالطول المناسب للياديم العرش، مما أكده شكوكه "إل" بأنه ليس بالمناسب لهذه القمة الصعبة. وبالفعل، فال أيام التي عاشها البشر تحت حكم هذا الإله الضعيف كانت أسوأ أيامهم. لم تكتُرث "إناث" بكلٌّ هذه الأمور، فقد عرفت أنَّ هناك حلاًّ واحداً لمصير الأرض، وهو عودة "بعل". فذهبت إلى عالم الموت غير مبالغةً بالمخاطر التي قد تعيضها وبالخطر الأكبر الذي يهدد الجميع، إله الموت. وبخت عن زوجها في كلٍّ مكانٍ إلا أنها لم تجد، فذهبت إلى مجلس الإله "موت" مباشرةً وأمرته أن يعيد "بعلاً" إلى عالم الأحياء والإله فسندبة حدة سيفها. لكنَّ إله الموت استخفَّ بتهديداتها واعتبرَّها فارغاً. وأشار إلى حزبه الخاصين، "جبون" و"يوجار"، بالهجوم عليها، فصرعَّهما "إناث" خالل ثوانٍ وسقطاً جنباً عنده قدمي "موت" المذهول من قوَّة "إناث".

هـ الله الأمومة والخصوصية الكنعانية. زوجة إله "إل" وأم بقية الآلهة.

6ـ إله الموت وألهي العرش والجروح والعلم الكنعاني، وأحد آباءِ "إل" الثلالة. يعيشُ في مدينة "همري" التي تشكل مركز العالم السفلي.

7ـ يلقب بـ"إله نجمة الصباح" وهو إله المسؤول عن تزيين السماء بالنجوم المضيئة.

لم تلْجأ "إنات" لتكرار تعبيرها فلمن يكن لديها وقتٍ تضيّعه، وفجئـت مباشرةً على إله الموت الذي استطاع الصمود في البداية، ولكن سرعان ما انهـاز أمام جبروتها، فضررـتها بسيـفها عـدة مـزـاـت بـسرـعة لم يـزـ فـان أو خـالـدـ مـثـلـها، ثـمـ أـحـذـتـ تـرـمـيـ بـهـ كـلـ جـارـ حـتـ تحـطـمـ جـسـدـهـ. أـحـسـ إـلـهـ الموـتـ للـمـرـةـ الأولى بما يـضـطـرـ كـلـ فـانـ أـنـ يـعـيشـ مـعـهـ كـلـ يـوـمـ؛ فـانـهـ الخـاصـ:

أـنـاـ الموـتـ نـيـاهـ!
أـنـاـ منـ يـقـرـجـعـ كـلـ فـانـ سـمـهـ
أـنـاـ منـ خـافـ مـنـهـ كـلـ إـلـهـ
بـلـ منـ اـرـتـعـدـتـ الـحـيـاةـ أـمـاـهـ
كـيـفـ اـسـتـطـعـتـ أـنـ تـرـيـنـيـ
ماـ قـدـ خـلـقـهـ بـنـفـسـيـ
وـأـحـارـبـ بـهـ أـعـدـائـيـ؟

اجـابةـةـ "إنـاتـ":

لـاـ تـوـجـدـ قـوـةـ
تمـاثـلـ قـوـةـ الـحـبـ
وـشـرـكـ وـكـرـهـ كـدـ يـبـتـلـعـانـ كـلـ شـيـءـ
لـكـنـ الـحـبـ يـوـلـدـ مـنـ جـدـيدـ دـاـئـمـاـ

لم يـجـدـ "موـتـ" خـلاـصـاـ مـنـ وـضـعـهـ إـلـاـ يـاـخـبـارـهـاـ أـنـ "بـعـلاـ" مـخـبـيـنـ كـفـارـ فـيـ مـكـانـ مـاـ تـحـتـ الـأـرـضـ؛
لـقـدـ فـضـلـ سـيـنـدـ الـأـرـضـ سـلـامـتـهـ الـحـاـصـةـ عـلـىـ مـصـلـحـةـ الـفـانـيـنـ وـمـصـلـحـةـ الـأـرـضـ
وـمـاـ كـنـتـ لـأـجـبـرـ أـحـدـاـ بـأـلـهـ عـلـىـ قـيـدـ الـحـيـاةـ
فـلـطـالـمـاـ حـفـتـ مـواجهـةـ رـاكـبـ الـغـيـومـ!

وـجـهـتـ "إنـاتـ" ضـرـبةـ مـنـ سـيـفـهاـ المـشـتـلـعـ نـارـاـ إـلـهـ الموـتـ الـذـيـ اـحـترـقـ فـورـاـ بـنـارـ جـهـنـمـيـةـ قـبـلـ أـنـ
يـتـحـولـ إـلـىـ رـمـاـيـ، ثـمـ تـوـجـهـتـ لـتـبـخـثـ عـنـ زـوـجـهـ، وـلـمـ يـطـلـ بـحـثـهـ، فـقـدـ أـحـسـ "بـعـلـ" كـمـ أـحـسـ جـمـيعـ
مـنـ عـلـىـ الـأـرـضـ، بـأـنـ الشـرـ قـدـ اـنـتـهـيـ فـفـلـاـ.

فيـ السـنـوـاتـ الـتـيـ تـلـتـ، سـادـتـ الـأـرـضـ فـقـرـةـ مـنـ السـلـامـ، وـلـمـ يـعـدـ هـنـاكـ مـوـتـ أوـ جـفـافـ، وـلـكـنـهـاـ
لـمـ تـطـلـ، فـلـقـدـ وـجـدـتـ "عـشـيرـةـ" مـعـ بـعـضـ حـلـاقـهـاـ مـنـ الـأـلـهـ طـرـيقـةـ لـتـعـيـدـ إـلـهـ الموـتـ إـلـىـ الـحـيـاةـ، وـعـلـلـتـ
ذـلـكـ إـلـىـ "إـلـ" بـأـلـهـ الـحـيـاةـ لـأـيمـكـنـ أـنـ سـتـمـرـ بـوـنـ الـمـوـتـ؛ فـكـلاـهـاـ يـكـمـلـ الـأـخـرـ ويـحـلـقـ توـازـنـاـ لـبـدـ مـنـهـ،
وـتـعـهـدـتـ إـلـىـ مـجـلـسـ الـأـلـهـ بـأـنـ يـتـزـمـ "موـتـ" عـالـمـةـ وـأـنـ يـكـنـفـيـ بـمـنـ يـمـوـتـ جـرـاءـ جـرـائمـ بـنـيـ جـنـسـهـ؛
كـأـنـ يـقـتـلـ الـبـشـرـ بـشـرـيـاـ، أـوـ يـدـتـخـلـ الـبـشـرـ حـيـوانـاـ، أـوـ يـفـتـرـسـ الـحـيـوانـ إـنـسـانـاـ. وـهـكـذاـ أـوـجـةـ الـمـوـتـ
لـنـفـسـهـ طـرـيقـةـ مـنـ جـدـيدـ لـيـنـهـيـ حـيـاةـ الـمـخـلـوقـاـيـ بـوـنـ أـنـ يـنـدـخـلـ مـباـشـرـةـ.

تمـمـتـ

أطعمة تقوي مناعة الجسم وتحمي من الأمراض!



جميع هذه الأغذية تحتوي على المعادن
والفيتامينات والمكونات الضرورية
لتعزيز مناعة الجسم ضد الأمراض.



ساختنا إك:

مرطباتي وجاري له غطاء ملائمة - ما مقتدر أو مخلّة جيئنا - خليسين، يمكنكم الحصول عليه من الصيدلية - بقایا شمع، أو أكياس ملوثة، أو بعض حبيبات الدزير الملوثة الحقيقة - لاصق شفاف عريض - صمغ قوي - مقص - صورة أو رسم صغير طباخونه وتشناؤن اليه.

1 في البداية، نذوّع إكّة أوراق موجودة على اطرباتي الرجاحي، ومن ثم نقوم بتقطيفه وتجفيفه جيئنا.

2 ثم نفتّت بقایا الشمع الى قطع صغيرة جداً، أو نقصّ الأكياس اطاولة الى قطع صغيرة وناعمة جيئنا، فكلما كانت تلك القطع أصغر، كلما كان ذلك أفضل.

3 ذاتي بالرسم أو الصورة، ونقوم بتخليفها بهدوء وحذر باللاصق الشفاف العريض. علينا أن نقوم بتخليفها من كافة الأطراف، جيئنا حتى لا تبتل بالماء أبداً.

4 نترك زيادة بمقابل ٥ سم من اللاصق في آخر الصورة.

5 نضع نقاطاً من الصمغ على حافة اطرباتي الخارجيه، ثم نخلق اطرباتان كما في الرسم.



5 نضع القليلة من الصمغ على حافة اطرباتي، ثم نقوم بتثبيت الصورة بشكل عمودي، وذلك بالاصق الفاصل من اللاصق الشفاف الذي قمنا بتركه قبل قليل على حافة اطرباتي.



6 نعيد العملية السابقة مرة أخرى بتثبيت قطعةٍ مختلفةٍ من اللاصق الشفاف خلف الصورة.



8 الآن، نقوم بملء اطرباتي الرجاحي باطأ، اطقطر، أو المغلّل جيئنا، وتضيف حوالي ٧ إلى ٩ نقاط من الخليسين إلى اطأ، ودون ثم محرّكها جيئنا. يقوم الخليسين بجعل اطأ أكثر كثافة.

10 نقلب اطرباتي. هنا قد حصلنا على كرة تلوّح رجاحية تحفظ في داخلها ذكرى مُحبّها!

